

روسيا وتركيا في ناغورنو كاراباخ: وصفة لعدم الاستقرار على المدى الطويل

بواسطة أنا بورشفسكايا (ar/experts/ana-bwrshfskaya-0/)

أكتوبر

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/russia-and-turkey-nagorno-karabakh-recipe-long-term-instability/))

(Farsi (/fa/policy-analysis/rwsyh-w-trkyh-dr-nagwrnw-qrbagh-dstwralmly-bray-bythbaty-drazmdt/))

عن المؤلفين



أنا بورشفسكايا (ar/experts/ana-bwrshfskaya-0/)

أنا بورشفسكايا هي زميلة "آيرا وينر" في معهد واشنطن، حيث تركز على سياسة روسيا تجاه الشرق الأوسط.



مقالات وشهادة

استمرت المعارك الدامية بين القوات الأرمينية والأذربيجانية بلا هوادة منذ أكثر من شهر بسبب النزاع على منطقة ناغورنو كاراباخ. فما يسقى بـ "الصراع (nagorno-karabakh-azerbaijan/nagorno-karabakh-frozen-conflict-could-boil-over) (karabakh-frozen-conflict-could-boil-over) المدعم (https://www.crisisgroup.org/europe-central-asia/caucasus/nagorno-karabakh-azerbaijan/nagorno-karabakh-frozen-conflict-could-boil-over) (https://www.crisisgroup.org/europe-central-asia/caucasus/nagorno-karabakh-azerbaijan/nagorno-karabakh-frozen-conflict-could-boil-over) د (https://www.crisisgroup.org/europe-central-asia/caucasus/nagorno-karabakh-azerbaijan/nagorno-karabakh-frozen-conflict-could-boil-over) " عند الحدود الروسية لم يكن يوماً مجدداً بالفعل بل ظلت الشكاوى من كلا الجانبين بلا معالجة وبقيت تتفحّح لقرابة ثلاثة عقود تخللتها مناوشات أصغر بصورة دورية. لكن القتال هذه المرة تطوّر ليصبح أكبر اشتباكات دموية بين الطرفين إلى درجة أنه امتد (https://eurasiatimes.com/iran-comes-under-attack-as-armenia-azerbaijan-clash-over-nagorno-karabakh) إلى إيران المجاورة. وقد كان للدعم الذي قدّمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لأذربيجان دوراً حاسماً في رفع السقف وقلب الموازين لصالح أذربيجان. وبشير التدخل التركي تساؤلات حول دور موسكو وتوقعاتها والعلاقة الأوسع بين روسيا وتركيا.

أولاً من المفيد أن نفهم سبب أهمية النزاع على كاراباخ بالنسبة لموسكو. فبالإضافة إلى الحفاظ على ما تعتبره موسكو نفوذها "المتميز" على الساحة ما بعد الاتحاد السوفياتي، والذي يبقى هذه الساحة غير مستقرة وبمنع الدول من الانضمام إلى الغرب تشكل كاراباخ ورقة مساومة مع الغرب في إطار مسعى موسكو الأوسع نطاقاً لمعادلة الربح بالخسارة في النفوذ على تلك المنطقة. وقد لقي وزير الخارجية الروسية سيرجي لافروف إلى هذه النقطة على سبيل المثال في أيلول/سبتمبر 2017 حيث قال (https://tass.ru/politika/4523873) إذا وافق الغرب على إطار العمل الأمني الذي اقترحه موسكو في أوروبا "لكانت العديد من النزاعات المستقبلية في أوروبا قد تمت تسويتها منذ فترة طويلة". ولما كانت الأزمة الأوكرانية لتحدث على الإطلاق. وكان يشير إلى اقتراح موسكو في حزيران/يونيو 2008 بشأن اتفاقية أمنية أوروبية جديدة من شأنها وفقاً للخبراء في ذلك الوقت أن تضعف "حلف شمال الأطلسي" ("الناتو") و"منظمة الأمن والتعاون في أوروبا". ولإعطاء مثال آخر قال مستشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيرجي جلازيف في أواخر عام 2017 "إذا كنا نريد السلام في القوقاز فنحن بحاجة إلى دمج القوقاز بأكمله في الاتحاد الأوراسي".

ومن المؤكد كما أشار محللون آخرون من بين جميع النزاعات المجردة في الساحة ما بعد الاتحاد السوفياتي غالباً ما ينحصر النفوذ الروسي بجنوب القوقاز حيث تتمتع الجهات المحلية بقدرة أكبر على التحرك. إلا أن هذا الأمر يعتبر إلى حدٍ ما بعيداً عن الموضوع المطروح. فموسكو بخلاف تركيا بإمكانها التحدث إلى جميع الأطراف الموجودة هنا. ومن المؤكد أن علاقة روسيا بأرمينيا كانت دائماً

اعمق من علاقتها بأذربيجان كما ان ارمينيا بقيت منعزلة ومعتمدة بدرجة كبيرة على روسيا لضمان امنها (وبدرجة اقل على علاقة جيدة بشكل عام مع إيران).

ومع ذلك عمدت موسكو على مر السنين إلى تزويد كل ([https://www.defensenews.com/global/europe/2020/10/15/will-](https://www.defensenews.com/global/europe/2020/10/15/will-russian-arms-sales-survive-the-azeri-armenian-conflict)

[russian-arms-sales-survive-the-azeri-armenian-conflict](https://www.defensenews.com/global/europe/2020/10/15/will-russian-arms-sales-survive-the-azeri-armenian-conflict)) من

[https://www.defensenews.com/global/europe/2020/10/15/will-russian-arms-sales-survive-the-azeri-armenian-](https://www.defensenews.com/global/europe/2020/10/15/will-russian-arms-sales-survive-the-azeri-armenian-conflict)

[conflict](https://www.defensenews.com/global/europe/2020/10/15/will-russian-arms-sales-survive-the-azeri-armenian-conflict)) أرمينيا ([https://www.defensenews.com/global/europe/2020/10/15/will-](https://www.defensenews.com/global/europe/2020/10/15/will-russian-arms-sales-survive-the-azeri-armenian-conflict)

[russian-arms-sales-](https://www.defensenews.com/global/europe/2020/10/15/will-russian-arms-sales-survive-the-azeri-armenian-conflict)

<https://caspiannews.com/news-> بالأسلحة وتعد روسيا أيضاً الشريك التجاري الأكبر (<https://caspiannews.com/news->

[detail/russia-remains-azerbajians-top-trading-partner-in-cis-region-2020-10-23-3](https://caspiannews.com/news-)) لأذربيجان في "رابطة الدول المستقلة"

وبحر قزوين وثالث أكبر شريك تجاري عالمي بعد إيطاليا وتركيا ومع أن المسؤولين الروس لن يقرّوا بذلك إلا أن أذربيجان بمواردها

الهائلة من الطاقة وسياساتها الخارجية الأكثر تنوعاً تشكّل جائزةً أكبر بالنسبة لموسكو بالإضافة إلى ذلك أن الثورة

(<https://www.bbc.com/news/world-europe-43948181>) المخملية (<https://www.bbc.com/news/world-europe-43948181>)

السلامية لمكافحة الفساد التي نشبت عام 2018 في أرمينيا شكلت مفاجأة غير سارة لروسيا فتقر

[https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/foreign-perspective-on-the-russian-role-in-the-conflict-](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/foreign-perspective-on-the-russian-role-in-the-conflict-between-armenia-and-russian-role-in-the-conflict-between-armenia-and)

[between-armenia-and](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/foreign-perspective-on-the-russian-role-in-the-conflict-between-armenia-and-russian-role-in-the-conflict-between-armenia-and) ([https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/foreign-perspective-on-the-](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/foreign-perspective-on-the-russian-role-in-the-conflict-between-armenia-and-russian-role-in-the-conflict-between-armenia-and)

[russian-role-in-the-conflict-between-armenia-and](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/foreign-perspective-on-the-russian-role-in-the-conflict-between-armenia-and-russian-role-in-the-conflict-between-armenia-and)) بت

أذربيجان حتى مع احتفاظها بعلاقات وطيدة مع أرمينيا وحالياً قد يكون التأخير في رد الفعل الروسي ناتجاً جزئياً عن الرغبة في

معاينة رئيس الوزراء الأرميني الحالي نيكول باشينيان الذي قاد الثورة المخملية

من المعبر إذ أن يكون بوتين قد حرص خلال الأزمة الراهنة على التشديد على علاقات روسيا الجيدة مع كلا الجانبين ففي مقابلة بثتها

قناة تلفزيونية ممولة من روسيا في 7 تشرين الأول/أكتوبر وصف (<https://www.youtube.com/watch?v=nJBVAYvDPjA&app=desktop>)

روسيا وترتبط بينهم في غالب الأحيان علاقات صداقة وروابط عائلية وخلال منتدى فالداي السنوي في 22 تشرين الأول/أكتوبر رداً

على سلسلة من الأسئلة من الصحفي البارز المؤيد للكرملين فيودور لوكيانوف قال

<https://www.civilnet.am/news/2020/10/23/%D0%9D%D0%B0%D0%B3%D0%BE%D1%80%D0%BD%D1%8B%D0%B9-%D0%9A%D0%B0%D1%80%D0%B0%D0%B1%D0%B0%D1%85-%D0%BD%D0%B0-%D0%92%D0%B0%D0%BB%D0%B4%D0%B0%D0%B9%D1%81%D0%BA%D0%BE%D0%BC-%D1%84%D0%BE%D1%80%D1%83%D0%BC%D0%B5-%D0%9E%D1%82%D0%B2%D0%B5%D1%82%D1%8B-%D0%92%D0%BB%D0%B0%D0%B4%D0%B8%D0%BC%D0%B8%D1%80%D0%B0/403544>

قلت إن لروسيا علاقات خاصة مع أرمينيا لكن كانت لدينا دائماً علاقات خاصة مع أذربيجان".

والمشكلة الأكبر هي أن التصعيد الدموي الحالي يشكّل على الأرجح مفاجأةً أخرى غير مرغّب بها لموسكو التي تريد احتدام الصراع على

نار هادئة وعدم غليانه كما أن تدخّل تركيا يعقّد موقف موسكو أكثر من أي شيء آخر وخلال التصعيد الكبير الأخير بين أرمينيا

وأذربيجان في نيسان/أبريل 2016 لعبت موسكو دوراً أكثر حسماً وعلى خلفية عدم الاهتمام الأمريكي اتخذت موسكو زمام المبادرة

في محادثات السلام وتوسّطت في وقف إطلاق النار بينما تمكنت إيران لأول مرة من إدراج نفسها في المثلث الدبلوماسي مع روسيا

وأذربيجان

وهذه المرة توّسطت موسكو لاتفاقيين لوقف إطلاق النار وفشل كلاهما والأمر المعبر في هذا السياق هو أن موسكو أشارت إلى

عدم اهتمامها بتدخّل الجيش الروسي - على الأقل بشكل علني - لمساعدة أرمينيا وتجدر الإشارة إلى أن أرمينيا عضو في "منظمة

معاهدة الأمن الجماعي" وهي تحالف عسكري مع روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى ووفقاً للسكرتير الصحفي لبوتين دميتري

بيسكوف (https://newinform.com/251895-peskov-rasskazal-ob-obyazatelstvah-rf-v-ramkah-odkb-po-karabahu?utm_source=yxnews&utm_medium=desktop) فإن قواعد "منظمة معاهدة الأمن الجماعي" تلزم روسيا بالتدخل عسكرياً إذا

وصل القتال إلى الأراضي الأرمينية ولكن ليس إلى ناغورنو كاراباخ وبالتالي تشبثت موسكو رسمياً بتفصيل تقني - علماً بأنه لم يكن

لدى موسكو أي هواجس بشأن التورط في صراعات أخرى عندما تناسب مصالحها وعلى الأرجح لا يرغب بوتين ببساطة في صدام مع

تركيا

لكن هذا لا يعني أن موسكو غير نشطة والمسار الأسهل والأرخص أمامها هو الضغط على تركيا في مسارح أخرى وفي ظل هذه الخلفية لا ينبغي الاستغراب من انتهاك موسكو لاتفاق آخر لوقف إطلاق النار في سوريا حيث تسببت الغارات الجوية الروسية بمقتل <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-54693472> عشرات (<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-54693472>) المقاتلين (<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-54693472>) المدعوين

<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-54693472> من (<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-54693472>)

54693472 تركيا (<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-54693472>) في إدلب التي تسيطر عليها المعارضة على الحدود التركية وعلى الصعيد المحلي تتعرض تركيا بشكل خاص لتدفقات اللاجئين من سوريا وهذه نقطة تصب لصالح يوتين

الذي (<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

يحمل (<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

عموم (<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

(<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

1 (<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

بين (<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

يديه (<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

أوراق (<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

(<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

1 (<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

أكثر (<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

من (<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

أردوغان (<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

(<https://www.mei.edu/publications/moscow-and-ankara-will-continue-uneasy-cooperation>)

وفي المقابل فإن أردوغان غير مهتم أيضاً بصراع مباشر مع روسيا وفي الواقع في ظل القتال الدائر في جنوب القوقاز لم يكن

أمامه خيار سوى المضي (<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

قدم (<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

(<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

(<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

1 (<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

(<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

اختيار (<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

(<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

منظومة (<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

" (<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

أسس (<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

(<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

"400" (<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

(<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>) الروسية

(<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

(<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>)

وضعت تركيا في (<https://www.reuters.com/article/us-turkey-defence-blacksea/turkey-clears-way-to-test-russian-s-400-defence-system-this-week-idUSKBN2701FO>) وهي عملية شراء سابقة

وضعت تركيا في خلاف كبير مع الأعضاء الآخرين في حلف "الناتو". وبالتالي فإن إحدى تبعات الصراع الدائر على ناغورنو كاراباخ هي أن المنافسة الروسية

التركية مهيأة للتصعيد على مسارح أخرى بما في ذلك ليس فقط في سوريا ولكن أيضاً في ليبيا من خلال الحرب بالوكالة ومن

المرجح أن دعم تركيا الحالي للأذربيجان يساعد أردوغان على تسجيل بعض النقاط محلياً وتحقيق درجة من المصادقة الإقليمية من خلال

نشر القوة الصلبة على الأرض لمساعدة حليف له ووضع روسيا في موقف أكثر تعقيداً مما كانت عليه في السابق كما أنه يظهر روسيا

إلى حد ما في المنطقة بصورة الدولة التي تساعد أصدقاءها في الأيام الجيدة فحسب على الرغم من أن موسكو لم تغب قط عن هذا

المسرح وفي الآونة الأخيرة تشير تقارير غير مؤكدة (<https://eurasianet.org/small-outpost-is-russias-first-visible-aid-to->)

(armenia) إلى أن موسكو أقامت موقعاً عسكرياً صغيراً على الحدود الأرمنية لمساعدة البلاد

والمشكلة هي أن جميع القوى الكبرى وليس روسيا وحدها مشتتة الانتباه في الوقت الحاضر وليس اتفاق وقف إطلاق النار الذي

توسّطت فيه روسيا هو الوحيد الذي فشل في وثمة مشكلة أكبر هي أن الآلية الدبلوماسية الحالية الوحيدة لحل نزاع كاراباخ وهي

"مجموعة (<https://www.osce.org/mg>) مينسك (<https://www.osce.org/mg>)" التابعة (<https://www.osce.org/mg>) لـ "منظمة

(<https://www.osce.org/mg>) الأمن (<https://www.osce.org/mg>) والتعاون (<https://www.osce.org/mg>) في

(<https://www.osce.org/mg>) أوروبا (<https://www.osce.org/mg>) التي تشارك في رئاستها الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا قد

عفا عليها الزمن وقد تولّت روسيا لسنواتٍ قيادة هذه العملية لكن موسكو لا تريد حلاً حقيقياً للنزاع في النهج القائم على حصيلة

الصفير والذي تتبعه موسكو في المجال الدبلوماسي وبحكم تعريفه تُعتبر أي زيادة في النفوذ الروسي خسارةً للتأثير الأمريكي

وإذا استولت أذربيجان في الأيام المقبلة على أراضٍ استراتيجية مثل ممرات النقل فسيؤدي ذلك إلى تغيير جذري في ميزان القوى

فيما يتعلق بالمفاوضات المستقبلية بين الجانبين لكن لا موسكو ولا أنقرة مهتمتان بسلام حقيقي بل إنهما تستخدمان المنطقة

لتحقيق مآربهما الخاصة وفي نهاية المطاف ستبقى موسكو اللاعب الوحيد الذي يمكنه التحدث إلى جميع الأطراف وفي الآونة

الأخيرة قال (<https://www.usnews.com/news/world/articles/2020-10-28/erdogan-says-turkey-is-sincere-in-efforts-to->)

(<https://www.usnews.com/news/world/articles/2020-10-28/erdogan-says-turkey->) أردوغان ([resolve-nagorno-karabakh](https://www.usnews.com/news/world/articles/2020-10-28/erdogan-says-turkey-))

([is-sincere-in-efforts-to-resolve-nagorno-karabakh](https://www.usnews.com/news/world/articles/2020-10-28/erdogan-says-turkey-)) إنَّ بوسعه مع بوتين معالجة المشكلة الحالية لكن في الواقع مهما كانت

نتيجة الأعمال العدائية الحالية سيستمر هذان الزعيمان في دفع أرمينيا وأذربيجان بعيداً عن الغرب - وهذه وصفة لعدم الاستقرار على

المدى الطويل - بينما ستستمر المنافسة بين تركيا وروسيا في الظهور خارج جنوب القوقاز

أنا بورشفسكاياهي زميلة أقدم في معهد واشنطن وتم نشر هذه المقالة في الأصل على موقع "معهد الشرق الأوسط"

❖ (<https://www.mei.edu/publications/russia-and-turkey-nagorno-karabakh-recipe-long-term-instability>) .

"معهد الشرق الأوسط"

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//

◆

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير



سايمون هندرسون

[\(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alshwn-alskryt-walamnyt/\)](#) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/trkya/\)](#) تركيا